موسكو ترفض العودة إلى الحوار قبل أن تدفع كييف ديونها المستحقة ... وتطالب أوروبا بسدادها

الأزمة الأوكرانية : شبح الفشل يخيم بظله على مفاوضات تسوية ملف الغاز

عواصم – «وكالات»: يحتمل ان تفشل المفاوضات التي بدات الاربعاء في بروكسل بين اوكرانيا وروسيا ويفترض ان تستانف خلال الساعات القليلة القادمة بسبب عجز القادة الاوكرانيين على تسديد ديون كييف المستحقة، ما يشكل مازقا يزيد التوتر بين الاتحاد الاوروبي وموسكو.

وصرح المفاوض الروسي وزير الطاقة الكسندر نوفاك لوكالة الانباء العامة ريا نوفوستي صباح الخميس «ان المفاوضات لم تنته بعد (...) لم نتوصل الى اتفاق لمواصلة هذا العمل» مساء اليوم، فيما دعا الاتحاد الاوروبي اوكرانيا وروسيا لابرام اتفاق لحل خلافهما بشأن الغاز لكن بدون ان يوضح ما اذا كان مستعدا لتقديم مساعدة مالية لكييف.

وقالت المفوضية الاوروبية في بيان ان رئيسها جوزيه مانويل باروزو «دعا كافة الاطراف الى انجاز المفاوضات بغية تامين امداد اوكرانيا بالغاز المتوقف بشكل موثوق ومستند على سعر السوق».

واضاف البيان ان باروزو «تحدث مرات عدة امس (الاربعاء) مع الرئيس» الاوكراني بترو «بوروشنكو اثناء المحادثات الثلاثية حول الغاز في بروكسل»، و«اكد على ان اتفاق بات بمتناول اليد على اساس مقترحات المفوضية الاوروبية».

لكن رئيس مجلس ادارة مجموعة غازبروم العملاقة الكسي ميلر حذر من جهته بان المفاوضات لن تستانف الا في حال التوصل الى اتفاق بين كييف والاتحاد الاوروبي بشان التمويل.

الأزمة في أوكرانيا إلى المزيد من التصعيد

واوضح مصدر دبلوماسي انه تم التوصل الى اتفاق بشان السعر والاطار العام للعقد، لكن توقيعه يرتهن بالدعم المالي للاتحاد الاوروبي لاوكرانيا للسماح للمجموعة الاوكرانية نفتوغاز بتسديد جزء من متاخراتها لغازبروم ودفع ثمن اي طلبية جديدة مسبقا على ما قال مصدر اخر.

وقد عاد الوفد الروسي الى موسكو في ساعات الصباح الاولى تاركا الاوكرانيين والاوروبيين يتفاوضون بشان التمويلات. وصرح مصدر قريب من المفاوضات ان الروس «ينتظرون صعود دخان ابيض فوق برلايمونت (مقر المفوضية الاوروبية) للعودة الى بروكسل».

واعلن فريق المفوض الاوروبي للطاقة غونتر اوتينغر الوسيط في هذه المفاوضات الغاء مؤتمر صحافي بدون اعطاء اي توضيحات. واوتينغر مصمم بحسب مقربين منه على انتزاع اتفاق لتامين نقل مشتريات اوروبية من الغاز الروسي عبر اوكرانيا. لكن الاتحاد الاوروبي لا يستطيع تسديد الفواتير غير المدفوعة لنفتوغاز على ما اوضح مصدر اوروبي لوكالة فرانس برس، وهذا ما تريده في الواقع كل من موسكو وكييف.

ويحتاج الاتحاد الاوروبي كل سنة ل450 مليار متر مكعب من الغاز لاستهلاكه. وعليه ان يستورد 300 مليار منها 125 مليار متر مكعب يشتريها من مجموعة غازبروم العملاقة، ويمر 75 مليار متر مكعب من مبيعات روسيا من الغاز عبر منشات اوكرانيا.

وينص اقتراح التسوية على ان تدفع كييف 3.1 مليار دولار عن فواتير غير مدفوعة منها مليارا دولار قبل نهاية اكتوبر. في المقابل تتعهد غازبروم باستئناف شحنات الغاز الى اوكرانيا المتوقفة منذ يونيو مع شحنة صغيرة من خمسة مليارات متر مكعب تدفع على اساس سعر 385 دولارا للالف متر مكعب.

واقر اوتينغر بان المال هو مفتاح المفاوضات. وقال يجب تامين 4.6 مليار دولار في الاجمال، مضيفا «نسعى الى تشكيل حزمة مالية لتغطية قسم من الفواتير غير المدفوعة لغازبروم وتمويل المشتريات المدفوعة سلفا» كما قال، لكنه اضاف باسف «ان اوكرانيا لديها مشكلات دفع كبيرة وهي عمليا عاجزة عن السداد».

وتابع ان كييف «حصلت حتى الان على مساعدة بالمليارات» من صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي «ويتعين عليها استخدام جزء منها» لشراء الغاز. وعلى كييف في الوقت نفسه تحمل نفقات اخرى مثل «اعادة بناء طرقات» او «شراء اسلحة».

وقد طلبت كييف من الاتحاد الاوروبي خط اعتماد بملياري يورو لمساعدتها على مواجهة التزاماتها.

ويسعى الاتحاد الاوروبي الى حمل القادة الاوكرانيين الجدد الموالين للغرب على تسديد ديون الغاز، لكن الاخيرين يخشون ان يخفف الاوروبيين الضغط عن موسكو عندما يطمئنون على امداداتهم من الغاز كما علق مصدر قريب من المفاوضات.

الا ان العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وروسيا ما زالت متوترة. وما زاد الطين بلة اعلان موسكو عن رغبتها في الاعتراف بنتيجة الانتخابات التي ينظمها الانفصاليون الموالون لروسيا الاحد في شرق اوكرانيا.

وقد قرر الاوروبيون ابقاء العقوبات المفروضة على روسيا لدورها في النزاع في اوكرانيا.

ويعتزم الانفصاليون تنظيم الانتخابات الاحد في شرق اوكرانيا بعد ان قاطعوا الانتخابات التشريعية الاوكرانية المبكرة التي جرت في 26 تشرين الاول/ اكتوبر وفازت بها احزاب موالية للغرب. ويخشى ان يؤدي تنظيم الانتخابات الى تفاقم النزاع الذي اوقع 3700 قتيل وتسبب باخطر ازمة بين موسكو والغرب منذ نهاية الحرب الباردة.

وقال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان هذه الانتخابات «ستوجه ضربة قوية لاتفاقات مينسك التي ينبغي تطبيقها بكل بنودها وبسرعة».

وقدم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء دعما للمتمردين باعلانه ان روسيا «ستعترف بالتاكيد» بالانتخابات التي سينظمونها.

ورد الرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو بالقول ان «اي انتخابات في منطقتي دونيتسك ولوغانسك تنتهك القوانين الاوكرانية لن تعترف بها الاسرة الدولية وستهدد عملية السلام».

وموسكو التي تتهمها كييف والغربيون بدعم الانفصاليين الموالين لها عسكريا، لم تعترف رسميا في ايار/مايو الماضي باستفتاءين حول الاستقلال نظمهما المتمردون، خلافا لذلك الذي سمح قبل شهرين من ذلك بضم شبه جزيرة القرم الى روسيا.

ودان وزير الخارجية الاميركي جون كيري بشدة تصريحات لافروف، وقال «ان ذلك يشكل انتهاكا واضحا للتعهدات التي قطعتها روسيا والانفصاليون اثناء اتفاقات مينسك».

ميدانيا سجلت كييف الاربعاء هجمات عديدة على جنودها. وقال متمردون من جهتهم لفرانس برس ان «الحرب قد تكون طويلة».

سريلانكا : الأمطار الغزيرة تدفن العشرات أحياء ... تحت الوحل

عواصم – «وكالات» : دفن حوالي مئة شخص احياء الاربعاء اثر تدفق اطنان من الوحول تلت امطارا موسمية غزيرة في منطقة تنتج الشاي في وسط سريلانكا حيث يقوم الجيش بالبحث عن الجثث مستخدما حفارات.

ويقوم مئات من رجال الانقاذ بازالة اطنان من الوحول التي جرفت حوالي 63 منزل في مزرعة الاربعاء بينما كان معظم سكانها في العمل او في المدرسة. وكفت فرق الانقاذ تحدثت عن 150 منزلا في حصيلة اولى.

وقال الضابط في الجيش السريلانكي في المنطقة الميجور جنرال مانو بيريرا "سننشر ايضا مئتي جندي اضافي مع 500 آخرين يقومون بعمليات البحث".

وتاثرت عمليات الانقاذ بالامطار الغزيرة التي سببت السيول والظروف غير المستقرة في التلال المجاورة.

وقال فيفارانتام ماراناموتو الذي يعمل في محل تجاري انه تمكن من الفرار عندما تدفقت آلاف الاطنان من الوحول من الجبل صباح الاربعاء معتقدا ان انفجارا وقع. واضاف "اعتقدت ان قنبلة انفجرت وهربت من محلي. تمكنت من النجاة لانني هربت مسرعا".

من جهته، اكد سيثيا يوغاراجان (48 عاما) الذي يعمل سائق شاحنة انه "لم يعد هناك معنى لحياتي" بعد مقتل خمسة من افراد عائلته واصدقائه في السيول.

وقال وكالة فرانس برس ان "كل الجوار زال. الآن هناك نهر من الوحول في المكان الذي كانت فيه بيوتنا من قبل".

وتابع ان "الجنود يبذلون ما بوسعهم ولكن في كل مرة يتمكنون فيها من ازالة الوحول تمتلىء الحفر مجددا بسرعة".

وقال مسؤولون ان فرص العثور على ناجين ضئيلة جدا بينما تحدثت وزيرة في الحكومة السريلانكية عن حصيلة يمكن ان تصل الى مئة قتيل.

وكانت مصادر رسمية ذكرت ان الحصيلة الموقتة للضحايا تبلغ 16 قتيلا تاكد مصرعهم بينما قدر عدد المفقودين بنحو 300 شخص في البداية.

وقالت الوزيرة المكلفة ادارة الكارثة ماهيندا اماراويرا العائدة من منطقة كوسلاندا (شرق) في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس "ذهبت الى المنطقة وما عرفته هو ان نحو مئة شخص دفنوا احياء". واضافت "ليست هناك اي امكانية لوجود ناجين". واوضحت ان بين المفقودين عددا كبيرا عثر عليهم احياء في مدراسهم او اماكن عملهم.

وتدفقت السيول صباح الاربعاء بينما كانت المدارس تفتح ابوابها والعمال يتوجهون الى مزارع الشاي. وقال سارات كومارا الناطق باسم مركز ادارة الكوارث الطبيعية ان عددا منهم بقوا في بيوتهم بسبب الاحوال الجوية السيئة. واضاف ان "بعض البيوت غمرتها سيول من الكمي على ارتفاع ثمانية امتار".

واضاف كومارا الذي كان يتحدث من العاصمة كولومبو "وجدنا صعوبة في الاتصال ببعض عناصرنا وفي بعض الاحيان نقلت الينا شائعات على انها وقائع". ونقل حوالي 300 شخص دمرت بيوتهم، الى مدارس لايوائهم وتقديم مساعدات لهم.

وخلال زيارة الى احدى مدرستين تم تحويلهما الى مركز للايواء الموقت، تحدث رئيس سريلانكا ماهيندرا راجاباكسي الى عدد من الناجين.

وسريلانكا معروفة بمزارع الشاي في تلالها واصبحت مقصدا سياحيا مهما يمكن للزوار ان يمضوا فيه اياما في هذه المزارع.

ملف إيران النووي : واشنطن لا تستبعد احتمال التوصل إلى اتفاق شامل قبل انتهاء مهلة نوفمبر

واشنطن – «وكالات» : قالت مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس إن هناك احتمالا بنسبة متوسطة للتوصل إلى اتفاق مع إيران بشان برنامجها النووي بانتهاء الشهر القادم.

وقالت رايس –في كلمة لها امس الاول خلال منتدى للفكر بواشنطن– إن هناك إمكانية بنسبة 50% أو اقل كي تتوصل مجموعة الدول الست (اميركا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وروسيا والصين) وإيران لاتفاق شامل بانتهاء مهلة متفق عليها في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني القادم.

واضافت ان الاتفاق المرحلي الذي تم التوصل إليه في نوفمبر من العام الماضي يشكل اساسا قويا من لاتفاق شامل سيمنع إيران تماما من امتلاك النووي.

وبموجب الاتفاق المرحلي، حدّت إيران من انشطتها النووية، خاصة في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم. وفي المقابل استفادت طهران من تخفيف العقوبات الدولية والغربية المفروضة عليها منذ سنوات، وشمل ذلك الإفراج عن بضعة مليارات من الدولارات كانت مجمدة في مصارف اميركية وغربية.

وقالت مستشارة الأمن القومي الأميركي إنه في حال إبرام اتفاق شامل بانقضاء الأجل المتفق عليه، فسيعني ذلك نجاحا كبيرا في جعل الأميركيين والمنطقة اكثر امانا. واتهمت رايس مجددا إيران بدعم ما وصفته بالإرهاب، والسعي إلى تدمير الاستقرار في دول الجوار، فضلا عن اتهامها بمحاولة حيازة اسلحة نووية.

وتقول الولايات المتحدة ودول غربية اخرى وإسرائيل إن إيران تسعى سرا إلى صنع سلاح نووي، وهو ما تنفيه بشدة طهران التي تؤكد ان برنامجها مدني سلمي يستهدف اساسا إنتاج الطاقة.

وقال دبلوماسي غربي الاثنين الماضي إن فرص إبرام اتفاق نهائي مع إيران ضعيفة جدا. واضاف ان الكرة في ملعب إيران، وان عليها تقديم تنازلات مهمة.

وتقول طهران إن من حقها الاستمرار في برنامجها النووي المدني، في حين تطالبها القوى الكبرى بخفض تخصيب اليورانيوم إلى مستوى لا يسمح لها بصنع سلاح نووي، وإخضاع منشآتها النووية لرقابة دولية مشددة.

كاثرين اشتون متوسطة جون كيري وجواد ظريف

بينهم مسؤول كبير في شبكة حقاني

باكستان : غارة أمريكية جديدة على منطقة القبائل تصرع سبعة متمردين

اسلام اباد – «وكالات» : اعلنت مصادر امنية محلية ان ضربات شنتها طائرة اميركية من دون طيار اسفرت الخميس عن مقتل سبعة متمردين على الاقل، بينهم مسؤول في شبكة حقاني، في المناطق القبلية في باكستان على الحدود مع افغانستان.

ووقعت الغارة في وقت مبكر الخميس في قرية نرجس على بعد اكثر من 25 كيلومترا غرب وانا، كبرى مدن منطقة جنوب وزيرستان القبلية التي تعد معقلا لحركة طالبان والقاعدة ومقاتلين اجانب من الاوزبك والاويغور.

وقال مصدر امني باكستاني لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان «سبعة متمردين على الاقل بينهم اربعة اجانب قتلوا في هذه الغارة لطائرة من دون طيار»، مشيرا بذلك الى ارتفاع الحصيلة الاولى التي تحدثت عن اربعة قتلى، موضحا ان مسؤولا في شبكة حقاني بين القتلى.

واضاف ان «عبد الله حقاني مسؤول عن ارسال انتحاريين الى افغانستان» اعتبارا من المناطق القبلية الباكستانية المجاورة. واكد مسؤول امني باكستاني آخر ومصدر في طالبان مقتل المسؤول في شبكة حقاني، وشبكة حقاني، وهي فرع لطالبان وتستفيد من شبكة تمويل واسعة في دول الخليج ومسؤولة عن العديد من الهجمات ضد قوات حلف شمال الاطلسي، هي احدى ابرز اعداء واشنطن في افغانستان. وكانت واشنطن ادرجتها على اللائحة السوداء للمنظمات الارهابية. وفي منتصف اكتوبر، اعلنت اجهزة الاستخبارات الافغانية اسر انس حقاني نجل مؤسس الشبكة جلال الدين حقاني وشقيق الزعيم الحالي سراج الدين حقاني، اضافة الى حافظ رشيد وهو قائد اخر في الشبكة.

والولايات المتحدة التي تشن غارات منذ قرابة عشرة اشهر في المناطق القبلية في شمال غرب باكستان جمدت عملياتها مطلع العام لمنح فرصة لمحادثات السلام الخجولة بين حكومة اسلام اباد وطالبان الباكستانية بحسب محللين.

لكن واشنطن استانفت الضربات في خضم اطلاق الجيش الباكستاني في منتصف يونيو عملية في وزيرستان الشمالية الامر الذي اكد فشل المحادثات السلمية.

جانب من تظاهرة سابقة منددة بالغارات الامريكية في باكستان

مصر : الجيش يبدأ بإخلاء المنطقة العازلة في سيناء

القاهرة – «كونا» — اكد محافظ شمال سيناء اللواء عبدالفتاح حرحور استمرار اخلاء اهالي شمال سيناء من الشريط الحدودي للبلاد مع قطاع غزة "وفقا لخطة محددة" مشيرا الى تعويض هؤلاء ماديا من خلال لجان مختصة.

وقال اللواء حرحور في تصريح تلفزيوني الليلة قبل الماضية انه سيتم صرف التعويضات بشكل فوري عقب عمليات الاخلاء التي يبلغ اجمالي عددها 802 منزل.

واوضح انه يتم التعامل حاليا مع 680 منزلا فيما تم هدم 122 منزلا بسبب تدمير الانفاق بين سيناء وقطاع غزة مشيرا الى تاكيد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على تسهيل الاجراءات وحسن معاملة المواطنين من اهالي شمال سيناء الذين يتم اخلاؤهم.

وذكر ان التعويضات تتم من خلال لجان مستمرة تقوم بحصر وتقييم اوضاع المنازل وقيمها المادية وفق اسعار سوق المنطقة التي يقيمون بها مؤكدا العمل على ازالة عمق 500 متر من الشريط الحدودي.

وقال اللواء حرحور ان هناك تواجدا امنيا مكثفا على الشريط الحدودي برفح والأوضاع مستقرة واصفا الوضع الأمني في منطقة رفح الحدودية ب "الجيد" وذلك اعقاب الحادث الارهابي الاخير الذي راح ضحيته عشرات الجنود بشمال سيناء.

وعن الدخول الى عمق اكبر اكد محافظ شمال سيناء ان "هذا القرار يرجع للقيادة السياسية" نافيا ما يتردد بشان اخلاء منطقتي الشيخ زويد ورفح قائلا ان عملية الاخلاء مقصورة على مسافة 500 متر من الحدود الدولية وذلك حفاظا على أمن مصر القومي وحماية حدودها الشرقية.

واشار محافظ شمال سيناء الى ان هناك عددا من الاجتماعات والمؤتمرات تعقد للتوافق واقناع الاهالي بالاخلاء وصرف التعويضات قائلا ان "عملية اخلاء اهالي الشريط الحدودي تتم وسط اجراءات امنية طبيعية في سيناء".

لبنان : توقيف 66 شخصا خلال يومين بشبهة الإرهاب

بيروت – «كونا» — اعلنت قيادة الجيش اللبناني توقيف 66 شخصا من جنسيات مختلفة على مدى اليومين الماضيين للاشتباه في تورطهم بأعمال «ارهابية».

وذكرت القيادة في بيان امس ان قوة من الجيش داهمت امس عددا من الأماكن المشتبه بلجوء المسلحين اليها في بلدات ومخيمات للنازحين السوريين شمالي البلاد واوقفت خمسين مشتبها بهم من بينهم تسعة لبنانيين وفلسطيني واحد والباقي من السوريين.

واشار البيان الى ان القوة ضبطت في الاماكن التي جرت مداهمتها كميات من الأسلحة الحربية والقذائف الصاروخية بالاضافة الى كمية متنوعة من العتاد العسكري وكاميرات تصوير واجهزة اتصالات.

كما اوقف الجيش في منطقة (وادي حميد) في بلدة (عرسال) شمال شرقي البلاد احد المواطنين المتورطين بتهريب اسلحة ومواد غذائية لمصلحة «الارهابيين» المتحصنين في اطراف البلدة والذين سبق لهم ان هاجموا مراكز الجيش والقوى الامنية في اغسطس الماضي واحتجزوا عددا من العسكريين.

يذكر ان الجيش يواصل المداهمات في شمالي لبنان في اطار ملاحقته للمسلحين المتورطين بالقتال ضده نهاية الاسبوع الماضي.

مسؤول أممي : الصراع السوري خلف أكبر أزمة إنسانية في العالم

نيويورك – «كونا» — قال مدير العمليات في مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية (اوتشا) جون غينغ ان الصراع في سوريا خلف اكبر ازمة انسانية يواجهها العالم.

وقال غينغ في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية بعد زيارته الاخيرة للبنان والاردن والعراق ان «الوضع في سوريا يزداد سوءا حيث قتل حتى الآن اكثر من 200 الف شخص تقريبا فيما يحتاج نحو 10ر8 مليون شخص الى مساعدات انسانية وفر 3ر2 مليون شخص الى الدول المجاورة لسوريا وتشرد 6ر2 مليون شخص داخليا».

وشكر غينغ تركيا والاردن ولبنان على استضافة اللاجئين السوريين داعيا المجتمع الدولي لمساعدتهم في تطوير البنية التحتية اللازمة للاستمرار في تقديم الخدمات العامة للاجئين.

تونس : هيئة الانتخابات تعلن النتائج النهائية لـ «التشريعية»

تونس – وكالات : اظهرت النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية في تونس فوز حزب حركة «نداء تونس» بزعامة الباجي قايد السبسي بالمركز الأول، بعد تقدمه على منافسه الرئيسي حزب حركة النهضة بفارق 16 مقعدا.

وقالت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فجر الخميس إن نداء تونس حصل على 85 مقعدا مقابل 69 للنهضة، وذلك من اصل 217 مقعدا في البرلمان الجديد.

كما حصل الاتحاد الوطني الحر على 16 مقعدا، تليه الجبهة الشعبية (15)، ثم «آفاق تونس» (8)، والمؤتمر من أجل الجمهورية (4)، بينما حصل كل من حزب المبادرة والتيار الديمقراطي وحركة الشعب على ثلاثة مقاعد.

وقالت الهيئة إنها اتخذت إجراءات عقابية ضد قائمة نداء تونس في محافظة القصرين وحرمتها من مقعد إضافي بعد ثبوت قيامها بتجاوزات وصفتها الهيئة بالجسيمة.

يذكر أن باب الطعون في نتائج الانتخابات التشريعية يفتح لثلاثة أيام بعد الإعلان عن النتائج، ليتم البت فيها في أجل اقصاه شهر، تصبح بعده النتائج رسمية نهائية وغير قابلة للطعن.

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس قالت في وقت سابق إن نسبة التصويت العامة في الانتخابات –التي تعد الثانية منذ الثورة بعد انتخابات 23 أكتوبر –2011 قاربت 62%.

وفي ظل هذه النتائج التي تكاد تتطابق مع تقديرات جاءت عقب الانتهاء من الاقتراع، يقول مراقبون إن هناك ثلاثة سيناريوهات لتشكيل الحكومة القادمة، أولها تحالف نداء تونس مع أحزاب أخرى قريبة منه مثل حزب «آفاق» الليبرالي، والاتحاد الوطني الحر بقيادة رجل الأعمال سليم الرياحي، بل حتى مع الجبهة الشعبية (أقصى اليسار).

ويتمثل السيناريو الثاني في حكومة وحدة وطنية، بينما يتمثل الثالث في أن تلتقي حركة النهضة مع جل الأحزاب الفائزة بمقاعد ما عدا نداء تونس وآفاق. وقال رئيس نداء تونس إن حزبه سيحكم مع الأقرب لهم، في إشارة إلى استبعاد النهضة.